

## الناسخ والمنسوخ

اﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺣﺮﻡ ﺧﻤﺮ ﻓﻲ ﺍﻭﻃﺎﻥ ﺧﻤﺴﻪ ﻓﺄﻭﻟﻬﻦ ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﺛﻤﺮﺍﺕ ﺍﻟﻨﺨﻴﻞ ﻭﺍﻟﺄﻏﻨﺎﺏ ﺗﺘﺨﺬﻭﻥ ﻣﻨﻪ ﺳﻜﺮﺍ ﻭﺯﺭﻗﺎ ﺣﺴﻨﺎ ﻓﻤﻌﻨﺎﻫﺎ ﻭﺗﺘﺮﻛﻮﻥ ﺭﺯﻗﺎ ﺣﺴﻨﺎ ﻭﻫﻮ ﺗﻌﻴﻴﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻟﻬﻢ ﻓﻄﺎﻫﺮﻫﺎ ﺗﻌﺪﺩ ﺍﻟﻨﻌﻢ ﻭﻟﻴﺲ ﻛﺬﻟﻚ ﻓﻠﻤﺎ ﻧﺰﻟﺖ ﻫﺬﻩ ﺍﻻﻳﻪ ﺍﻣﺘﻨﻊ ﻋﻦ ﺷﺮﺑﻬﺎ ﻗﻮﻡ ﻭﺑﻘﻲ ﺁﺧﺮﻭﻥ ﺣﺘﻰ ﻗﺪﻡ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻪ ﺻﻠﻊ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﻪ ﻓﺨﺮﺝ ﺣﻤﺰﻩ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻄﻠﺐ ﻭﻗﺪ ﺷﺮﺏ ﺧﻤﺮ ﻓﻠﻘﻴﻪ ﺭﺟﻞ ﻣﻦ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭ ﻭﺑﻴﺪﻩ ﻧﺎﺿﺢ ﻟﻪ ﻭﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﻳﺘﻤﺘﻞ ﺑﻴﺘﻴﻦ ﻟﻜﻌﺐ ﺑﻦ ﻣﺎﻟﻚ ﻓﻲ ﻣﺪﺡ ﻗﻮﻣﻪ ﻭﻫﻤﺎ ... ﺟﻤﻌﻨﺎ ﻣﻊ ﺍﻻﻳﻮﺍﺀ ﻧﺴﺮﺍ ﻭﻫﺠﺮﻩ ... ﻓﻠﻢ ﻳﺮﺣﻲ ﻣﺜﻠﻨﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻌﺎﺷﺮ ... ﻓﺄﺣﻴﺎﺅﻧﺎ ﻣﻦ ﺧﻴﺮ ﺍﺣﻴﺎﺀ ﻣﻦ ﻣﻀﻰ ... ﻭﺍﻣﺎﻭﺗﻨﺎ ﻓﻲ ﺧﻴﺮ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﻤﻘﺎﺑﺮ ... .

ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﺣﻤﺰﻩ ﺍﻭﻟﺌﻚ ﺍﻟﻤﻬﺎﺟﺮﻭﻥ ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﺑﻞ ﻧﺤﻦ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭ ﻓﺘﻨﺎﺯﻋﺎ ﻓﺠﺮﺩ ﺣﻤﺰﻩ ﺳﻴﻔﻪ ﻭﻋﺪﺍ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭ ﻓﻠﻢ ﻳﻤﻜﻦ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﺃﻥ ﻳﻘﻮﻡ ﻟﻪ ﻓﺘﺮﻙ ﻧﺎﺿﺤﻪ ﻭﻫﺮﺏ ﻓﻄﻔﺮ ﺣﻤﺰﻩ ﺑﺎﻟﻨﺎﺿﺢ ﻭﺟﻌﻞ ﻳﻘﻄﻌﻪ ﻓﺠﺎﺀ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻊ ﻣﺴﺘﻌﺪﻳﺎ ﻓﺄﺧﺒﺮﻩ ﺑﺨﺒﺮ ﺣﻤﺰﻩ ﻭﻓﻌﺎﻟﻪ ﺑﺎﻟﻨﺎﺿﺢ ﻓﻐﺮﻡ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻊ ﻟﻪ ﻧﺎﺿﺤﺎ ﻓﻘﺎﻝ ﻋﻤﺮ ﺑﻦ ﺍﻟﺨﻄﺎﺏ ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻪ ﺍﻣﺎ ﺗﺮﻯ ﺍﻟﻰ ﻣﺎ ﻧﻠﻘﻲ ﻣﻦ ﺃﻣﺮ ﺧﻤﺮ ﻳﻨﻬﺎ ﻣﺬﻫﺒﻪ ﻟﻠﻌﻘﻞ ﻣﺘﻠﻔﻪ ﻟﻠﻤﺎﻝ ﻓﺄﻧﺰﻝ ﺍﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺑﺎﻟﻤﺪﻳﻨﻪ ﻳﺴﺄﻟﻮﻧﻚ ﻋﻦ ﺧﻤﺮ ﻭﺍﻟﻤﻴﺴﺮ ﻗﻞ ﻓﻴﻬﻤﺎ ﺇﺛﺮ